

## شرح العقيدة الطحاوية - 35 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

نعم، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه والتابعين. قال الامام ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي رحمة الله تعالى ونؤمن باشراف الساعة من فروج الدجال وننزل عيسى ابن مريم عليه السلام -

00:00:00

من السماء ونؤمن بظهور الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها ولا نصدق كاها ولا عرافا ولا من يدعى شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله -

00:00:20

وبعد قال العلامة الطحاوي رحمة الله تعالى واجل له الثواب ونؤمن باشراف الساعة من خروج الدجال وننزل عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء ونؤمن بظهور الشمس من مغربها وخروج -

00:00:39

العرض من موضعها يريد رحمة الله تعالى ان ما جاء في القرآن الكريم وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر امور غيبية تكون قريبا من الساعة او تكون من اشراطها -

00:01:00

فانها داخلة في الايمان في اركان الايمان ويجب الايمان بها ودخولها في اركان الايمان من جهتين الجهة الاولى انها غيب والايام كلها ايام بالغيب الذي اخبر به الله جل جلاله او اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم -

00:01:25

والجهة الثانية ان من اركان الايمان الايمان باليوم الاخر ومقدمات اليوم الاخر وشروط الساعة التي ثبتت في كتاب الله وفي سنة محمد صلى الله عليه وسلم فان الايمان بها واجب. اذا -

00:01:52

بلغ المسلم الخبر في ذلك فيجب عليه التصديق بالغيب والايام به وقد خص الله جل وعلا اهل الايمان بصفة الايمان بالغيب فهي اولى واولى صفات كما قال جل جلاله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب -

00:02:16

ويقيمون الصلاة فالايام بالغيب يدخل فيه جميع اركان الايمان لأن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره هذا كله ايمان للغيب ويريد ايضا رحمة الله بايراد هذه الجملة مخالفة -

00:02:45

عدد من الطوائف الضالة الذين لا يؤمنون بما يخالف ما دله عليه عقلا. فان طوائف انكرت وجود الدجال وطوائف انكرت نزول عيسى ابن مريم عليها السلام وطوائف انكرت طلوع الشمس من مغربها -

00:03:09

وخروج الدابة ونحو ذلك مما ليس مأولا لهم ولا يدخل في السنن فنفوه من اجل ذلك واهل السنة باب الغيب عندهم باب واحد فما صر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يجب الايمان به -

00:03:34

وهذه الجملة تحتها مباحث وسائل المسألة الاولى في تعريف الاشرار الاشرار جمع شرق والشرط هو العلامة التي تفرق الشيء وتميزه عن غيره والاشرار اشراط الساعة المقصود بها الآيات والعلامات التي -

00:03:54

تدل على قرب قيام الساعة اما دنوا فتكون اشرافا كبرى واما دلالة على القرب فت تكون من جملة الاشراف الصورة قد جاء ذكر كلمة الاشرار في القرآن الكريم بسورة محمد قال جل وعلا فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بعد. فقد جاء اشراطها -

00:04:25

وافادت الآية فائتين الاولى ان الساعة لها اسرار وعلامات والثانية ان اشراف الساعة قد وقعت في وقت تنزيل القرآن على محمد عليه الصلاة والسلام وهذا يعني ان من الاشراط ما يكون بعيدا -

00:05:00

عن وقوع الساعة ومنها ما يكون قريبا من وقوع الساعة ومن الاحاديث في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تذكروا عنده الساعه قال انها لن تكون حتى تروا قبلها عشر ايات -

00:05:29

فدل ذلك على ان ثمة اشراف قريبة منها سماها النبي صلى الله عليه وسلم ايات. والآيات جمع اية وهي ما يدل دالة واضحة ظاهرة على المراد وعلى الشيء حيث لا يكون فيه لبس - [00:05:51](#)

المسألة الثانية اشراف الساعة قسمها العلماء الى قسمين الى اشرط كبرى والى اشرط صغرى ومن اهل العلم من قسمها الى ثلاثة اقسام اشراف صغرى ووسطى وكبرى وال الاول هو المعتمد والثاني اصطلاح - [00:06:16](#)

تفسيرى ولكن ليس ثم ما يدل عليه من وجود الوسطى وان كانت موجودة وداخلة في الصغرى اما تعريف العشرات الصغرى فهي ما دل الدليل على انه من علامات قرب الساعة - [00:06:44](#)

وليس من العشر ايات التي جاءت بالحديث انها تكون بين يدي الساعة فهي حصلت من اشرط الصغرى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تزال تحصل وتحصل الى بدء العسل - [00:07:06](#)

تراب الكبرى فمن فيأتي تفصيل الاشرط الصغرى والكبرى ان شاء الله فمن اهل العلم من جعل الاشرط الصغرى كما ذكرت لك ما قرب من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهي صغرى. وما بعد من عهده فهي وسطى. الى حدوث - [00:07:26](#)

الكبرى وال الاول هو المعتمد في ذلك المسألة الثالثة العشرات الصغرى كثيرة جدا ومتعددة ولا يدل على ولا يدل كون كون الحدث من اشرط الساعة على مدحه او ذمه بل هي ايات ودلائل على القرب - [00:07:50](#)

فتارة تكون ممدودة غاية المدح منها بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وانشقاق الخمر باعتباره اية لمحمد عليه الصلاة والسلام ومنها فتح بيت المقدس وقد تكون مذمومة محمرة او مكرورة - [00:08:20](#)

او تكون واقعة كونية فيها ابتلاء او عقوبة للعباد والمقصود من ذلك ان جاء في الدليل انه من ايات او اشرط الساعة فلا يدل كونه من اشرط الساعة على انه ممدوح - [00:08:45](#)

او مذموم الا بدليل اخر او بحقيقة الامر وشرط الساعة الصغرى كثيرة جدا جدا فمما يشار اليه فيها ما جاء في حديث الذي رواه البخاري وغيره حديث عوف بن مالك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اعدد ستة بين يدي الساعة - [00:09:07](#)

موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتنان يأخذ فيكم كطعاص الغنم ثم استفاضة المال الى اخر الحديث ومنها مما حدث هذه حدث قريبا من عهده عليه الصلاة والسلام. ومنها مما حدث بعيدا عن عهده عليه الصلاة والسلام - [00:09:33](#)

النار التي خرجت من المدينة في القرن السابع الهجري في نحو سنتين اربع وخمسين وستمائة قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من الحجاز او من المدينة تضيء لها اعناق الابل ببصري - [00:09:57](#)

ومنها ما يكون قريبا من من الاشرط الكبرى وشرط الساعة الصغرى والكبرى الفت فيها مؤلفات كثيرة في جمعها وجمع الاحاديث التي جاءت في ذكر اشرط الساعة وهي من العلم النافع الذي يدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما - [00:10:21](#)

لانه ولا شك اخبر عن امر غيبى لم يحدث وكان خبره صدق ويقينا فهذه الاخبار التي فيها انه بين يدي الساعة يكون كذا او لا تقوم الساعة حتى يكون كذا او من اشرط الساعة كذا او - [00:10:48](#)

اعدد بين يدي الساعة كذا هذه كلها تدل على صدقه عليه الصلاة والسلام. ثم ايضا تدل على ان ساعة عاتية لا ريب فيها لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بحدوث هذه الامور وحدوثها حصل - [00:11:08](#)

وكان حقا كما اخبر به عليه الصلاة والسلام لهذا كان التحديد لشرط الساعة الصغرى والكبرى وذكرها مما يقوى اليقين ويقوى الایمان نعم وهو من دلائل نبوة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:11:28](#)

المسألة الرابعة من الاشرط الكبرى الاشرط الكبرى يعني بها العلامات والآيات التي تكون قريبة من الساعة بحيث اذا حدثت فان فان يوم القيمة قريب جدا جدا وسميت كبرى لانها ايات عظيمة - [00:11:50](#)

تحدث لم ليس في حسبان العباد ان تحدث ولم يكن لها دليل قبلها او لها ما يشابهها وهذه الاشرط الكبرى عشر كما جاء في الاحاديث ولكنها جاءت في عدة احاديث غير مرتبة - [00:12:16](#)

يعنى من جهة الواقع وهنا ذكر الطحاوى رحمة الله في هذه الجملة ذكر اربعة من اشرط الساعة. ذكر خروج الدجال ونزول عيسى

بن مريم وطلع الشمس من مغربها وخروج الدابة. وهذه اربعة من عشرة - [00:12:39](#)

من عشرة اشراف وهو انما ذكر هنا الاشراط الكبرى لانها هي العظيمة وهي الايات الكبيرة التي يجب الایمان بها وهذه العشرة هي خروج الدجال وهي مرتبة حدوث كما نسوقها اول ما يحدث خروج الدجال - [00:13:03](#)

ثم نزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء ثم خروج يأجوج وmajog ثم ثلاثة خسوف خسوف بالمشرق وخشوف بالمغرب وخشوف بجزيرة العرب ثم طلوع الشمس من مغربها ثم خروج الدابة على الناس ضحى ثم الدخان - [00:13:29](#)

ثم طلوع الشمس ثم خروج النار التي تحشر الناس الى ارض المحشر وفي ترتيب الدخان هل هو قبل طلوع الشمس من مغربها او هو بعد طلوع الشمس فيه خلاف بين اهل العلم - [00:13:59](#)

والاظهر هو ما ذكرت لك من الترتيب اما الاية الاولى الكبرى وهي التي نص عليها هنا وهي خروج الدجال. فالدجال جاءت النصوص الكثيرة لخروجه وانه سيخرج من محبس هو فيه - [00:14:17](#)

اذا اذن الله جل وعلا بخروجه وانه بشر من جنس البشر لكن لكته اعور العين كان عينه عنبة طافية او عنبة طافية مكتوب بين عينيه كاف تاء راء ثلاثة حروف يقرأها كل مؤمن - [00:14:42](#)

يعني كافر يعطيه الله جل وعلا من القدرة ما تحاروا معه الالباب فيقول للناس اني ربكم سيكون معه الجنة ومعه نار يكون فتنته تستمر في الارض اربعين وتكون فتنته اعظم فتنة حدثت في الارض لانه يدعى انه رب العالمين وان - [00:15:08](#)

معه جنة وان معه نار وانه يحيي الموت فيأتي في ذلك وتحرم عليه مكة والمدينة والملائكة تحرسها ويخرج اليه شاب فيقول له انا ربك؟ فيقول له انت الدجال. الذي اخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

فيقول للناس انا اقتل هذا ثم احييه فيقتله ثم يحييه فيقول قد ازدلت الان بك علما. يعني انه الدجال. وهذا من خيرة الناس على وجه الارض او خير الناس على وجه الارض في زمان - [00:16:03](#)

والدجال لا يخرج حتى لا يذكر في الارض. وما مننبي الا حذر امته فتنة المسيح الدجال. ولهذا كان من مؤكّدات على المؤمن في كل صلاة قبل السلام ان يستعيذ بالله من اربع ومنها فتنة المسيح الدجال - [00:16:25](#)

واخبار المسيح الدجال والاحاديث التي جاءت فيه كثيرة متنوعة معروفة في كتب السنة وفي كتب من الف في الساعة لكن ننبه في هذا على عدة امور. الاول ان المسيح الدجال - [00:16:45](#)

لم يكن حيا في في عهده عليه الصلاة والسلام والاحاديث التي جاء فيها انه حي وانه رؤيا اما في المدينة كقصة ابن صايد او ابن صياد او في حبسه في جزيرة خرج اليها - [00:17:04](#)

بعض الصحابة فرعوه فقصوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذا لا يدل على انه كان في ذلك الزمن وانه يبقى الى وقت الخروج وانما في قصة - [00:17:31](#)

الجزيرة في قصة الرجل المحبوس وسؤاله عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي رواه مسلم المعروفة من العلماء من حكم عليه بالشذوذ ومنهم من قال خرج اية جعله الله اية للدلالة على صدق - [00:17:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس مستمر الحياة والمقصود من هذا ان الدجال بشر يخلقه الله جل وعلا في وقت من الاوقات ثم يأذن بخروجه من مكان هو فيه - [00:18:10](#)

على ما يشاء ربنا جل جلاله فخروج الدجال يكون بعد خروج المهدى والمهدى ليس من اشراط الساعة الكبرى وانما يكون قريبا من خروج الدجال والمهدى سمي مهديا لان الله جل وعلا يهديه ويصلحه في ليلة كما جاء في حديث الصحيح - [00:18:29](#)

انه يذهب الى مكة في حين اختلف من الناس يعني ان الناس لا امير لهم ولا امام ولا جماعة فيعود بالبيت فيخرج الى الحرم يعني الى مكة فيلوذ بالکعبۃ ثم يأتيه الناس فيأمرونه بالخروج - [00:18:57](#)

ويبايعونه وقوله عليه الصلاة والسلام يصلحه الله في ليلة اختلف العلماء فيه هل معناه انه يصلحه في امر دينه ولم يكن صالحا او انه يصلحه لامر الولاية وامارة الناس والاظهر هو الثامن - [00:19:22](#)

انه يصلحه الله في ليلة لامارة الناس قيادته وهو من ذرية الحسن ابن علي ابن ابي طالب واسمه كاسم محمد عليه الصلاة والسلام  
محمد بن عبدالله. وجاء في الاحاديث صفاته - 00:19:46

بلغت الاحاديث التي فيها ذكر المهدى بأسانيد صحيحة وحسام وضعاف اكتر من اربعين حديثا ولهذا قال طائفة من اهل العلم ان  
احاديث المهدى تبلغ مبلغ التواتر المعنوي. يعني الذي في جملته لا في - 00:20:07

قادر يدل على ان المهدى سيكون تمام قرب آآ خروج الدجال وفي قصة المهدى انه حين يصبح صائح ان الدجال خلفكم في اهليكم  
واولادكم او واموالكم فیننقسم الناس في القصة المعروفة التي لا مجال انه في اثناء ولادة المهدى - 00:20:26

وغزوه وجهاده وانتشار الخيرات في وقته يخرج الدجال اعظم فتنته ثم ينزل عيسى عليه السلام وهو حي الان ينزل من السماء في  
دمشق عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:57

كما روى ابن ماجة وغيره انه ينزل عند المنارة البيضاء في شرقي دمشق وهذه ثم يدرك الدجال بباب لد فيقتله هناك. واصله في  
مسلم وهذا عند قبل وجود المنارة وقبل بناء المسجد الاموي. والمنارة البيضاء الان معروفة في دمشق. فما اصدق رسول - 00:21:23

صلى الله عليه وسلم وما اعظم ما بينه لامته عليه الصلاة والسلام اذا نزل عيسى ابن مريم الايات. ثانى مسراط الساعة نزول عيسى  
ابن مريم والله جل وعلا دل على نزوله في القرآن لقوله جل وعلا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن - 00:21:53

به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا. وقد جاء في الصحيح ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوشك ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم - 00:22:15

حکما عدلا مقسطا فيكسر الصليب. ويقتل الخنزير ويضع الجزية. ويفيض الماء في عهده او في وقته حتى لا يقبله احد ويؤمن به  
اهل الكتاب قال ابو هريرة رضي الله عنه واقراؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة - 00:22:33

عليهم شهيدا وقوله هنا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته المقصود به قبل موته الكتابي او قبل موته عيسى ابن مريم من  
اهل العلم من قال بالاول انه قبل موته الكتاب - 00:23:02

سيؤمن عيسى ابن مريم واكثر اهل العلم واهل التفسير على ان المقصود به قبل موته يعني قبل موته عيسى بن مريم لان سياق  
الاية والایات قبلها يدل على ذلك وظاهرها ايضا وهو قوله وان من - 00:23:26

من اهل الكتاب الا ليؤمنن به. جانب عيسى ابن مريم عليه السلام قبل موته يعني موته عيسى ايضا ابن مريم عليه السلام. وهذا في  
معنى الاية التي في سورة الزخرف وهي قوله جل جلاله في ذكر عيسى - 00:23:47

وانه لعلم للساعة فلا تمتزن بها. وفي القراءة الاخرى وانه لعلم للساعة. والعلم هو العلامة والشر. علم للساعة يعني شرط من اشرط  
الساعة وهو الذي دلت عليه الاحاديث الصحيحة واتفق عليه - 00:24:07

حتى ان ابا هريرة رضي الله عنه اذا ساق ذلك قال لمن يروي له هذا الحديث فاذا رأيت عيسى ابن مريم فاقرئه مني السلام ويرويها  
من بعده لمن بعده يقول فاذا رأيت عيسى ابن مريم فاقرئه مني السلام. وهذا من شدة ايمانهم وتصديقهم - 00:24:30

عيسى عليه السلام الذي وبنبينا صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. عيسى عليه السلام يمكث ما شاء  
الله الارض ان يمكث ثم يموت ثم يصلى عليه - 00:24:53

ويخرج في عهده عليه السلام في عهد عيسى يأجوج وmajog. وقد جاء ذكرهم في القرآن في سورتين في سورة الكهف وفي سورة  
الانبياء. قال جل وعلا حتى اذا فتحت يأجوج وmajog وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق. يعني الساعة - 00:25:13

وفي سورة الكهف ان يأجوج وmajog مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا الاية الايات فدللت  
الايتين فدللت الايتان على مسألتين. الاولى ان يأجوج وmajog - 00:25:39

اليوم موجودان قبل ذلك فهما قبيلان او قبيلتان كبير او شعبان كبيران يعظم امرهما عند قيام الساعة والفائدة الثانية ان ائتون  
من كل حدب. قال في اية الانبياء وهم من كل حدب ينسلون. والحدب هو الجهة - 00:25:59

وينسلون هذا من النسلان وهو السير ليلا وهم يأتون من كل جهة فربما مروا على على البحيرة العظيمة فشربوا ماءها الى اخره

فخروج يأجوج ومأجوج في عهد عيسى عليه السلام هذا من ايات الساعة الكبرى ثم يدعو عليهم عيسى عليه - 00:26:29

سلام فيمتوون ثم تنتن الارض التي هم فيها بنتن اجسادهم فيأمر الله جل وعلا ريح او طيورا بحملهم في البحر السائل الرابع من الآيات الخامس والسادس ثلاثة خسوف. خسف بالشرق وخشوف بالمغرب وخشوف بجزيرة العرب - 00:26:54

وهذه الخسوف الثلاثة خسوف عظيمة لم يسبق ان حدث مثلها. الزلزال خسوف الارض تحدث في الارض وهي من ايات الله جل جلاله يبتلي بها ويعدب بها ولكنها ايات عند قرب قيام الساعة لم يحدث لها مثيل فهي غير مألوفة - 00:27:19

كسوف عظيمة كبيرة تكون في الشرق وفي الغرب وفي جزيرة العرب. والخشوف معروف انه ذهاب الارض الى اسفلها يعني ذهاب علوه في الارض الى اسفله طلوع الشمس من مغربها وطلوع الشمس من مغربها جاء ذكره في القرآن. كذلك في السنة الصحيحة كما في قوله جل وعلا يوم يأتي بعض - 00:27:45

ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والتوبة لا تزال مقبولة من العبد ما لم تطلع الشمس من مغربها وطلوع الشمس من مغربها حق وصدق وهي اية غير مألوفة - 00:28:14

لان المألوف ان الشمس تطلع من الشرق ثم تغرب طبعا في الغرب فكونها تعود من حيث جاءت او من حيث هربت تعود من الغرب الى الشرق هذه اية عظيمة غير معلومة - 00:28:36

تجعل الناس جميعا يؤمنون. ولهذا اذا طلعت الشمس من مغربها فان الناس يؤمنون لكن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. فيبقى بعد طلوع الشمس من - 00:28:52

مغربها الناس فيهم المؤمنون الذين امنوا قبل ذلك قبل طلوع الشمس من مغربها وفبهم المنافقون والكافرون والمشدكون ثم تخرج الدابة والدابة حيوان عظيم الخلقة يعطيه الله جل وعلا القدرة على وسم الناس - 00:29:11

كما قال جل وعلا في اخر سورة النمل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون. واذا وقع القول عليهم يعني بقيام الساعة وطلوع الشمس من مغربها - 00:29:36

اخرجنا لهم دابة من الارض قال جل وعلا تكلمهم وفي قراءة اخرى تكليمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ان الناس ايضا بآياتنا ان الناس فان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون يعني بفتح - 00:29:56

اه الهمزة من ان وكسره وقوله تكلمهم وتكلهم قراءاتان صحيحتان تدلان على معنيين مختلفين. اما المعنى الاول فانها تكلم وتحدث الناس وهي اية وان عادة الحيوان انه لا يكلم الناس فهي تكلم الناس بلغاتهم وبما يفهمون عنه - 00:30:20

والعلامة الثانية فيها انها تكلم الناس بمعنى انها تسم الناس. والوسم جاء سماه الله جل وعلا هنا كلما لانه يكون معه كلم الجلد والتأثير في الجلد كما يحصل في وسم الدواب - 00:30:45

فانه لابد فيه من من جرح فيها او من اثر فيها. فتسموا الناس هذا مؤمن وهذا كافر وهذه هي الآية الثامنة ثم بعد ذلك تأتي وليس من الآيات تأتي ريح ريح يرسلها الله جل وعلا خفيفة في ليلة - 00:31:04

فتقبض ارواح اهل الایمان او يموت معها اهل الایمان. فيبقى اهل الكفر والنفاق والشرك في الارض كتهرج الحمر فلا يقال في الارض الله الله. كما جاء في الصحيح يعني لا يقال في الارض - 00:31:27

اتق الله اتق الله او اذكر الله ثم يكون الدخان والدخان حصل مرة كما في سورة الدخان ولكنه ليس بالآية العظيمة كالدخان الذي يحصل قرب قيام الساعة فذاك دخان يغشى الناس من اولهم الى اخرهم في الارض كلها فيشتد معه الخط والامر - 00:31:47

ومن اهل العلم من قال ان الآية في سورة الدخان المقصود بها ما هو في قيام الساعة يعني قرب قيام الساعة في الاحاديث اما والسنة ان الدخان حصل في المسلمين يعني رعاه المسلمون والمشدكون في مكة - 00:32:19

هذا غير هذا وآخرها نار تخرج من جنوب الجزيرة من قاع عدن يعني يبدأ خروجها من هذا الموطن ثم تنتشر في الارض فتحيط بالناس تحشرهم الى ارض المحشر تبكيت معهم وتقليل معهم - 00:32:45

هذا ايضا اية ان نارا اية عظيمة ان نارا تتحرك تمثي وتقف مع الناس ومع خوفهم حتى تحشر الناس الى ارض المحشر ثم بعد

ذلك يحصل النفح في الصور النفخة الاولى نفخة الفزع ثم نفخة - 00:33:13

ثم يكون اربعون ثم بعد ذلك تكون نفخة يعني نفخة الفزع والصعب ثم بعد ذلك اربعون فتكون نفخة البعث اعانتنا الله جل وعلا على كربات يوم القيمة غفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. المسألة السادسة الخامسة ولا الخامسة نعم - 00:33:35

الناس في ما كتبوا من اهل العلم في اشرط الساعية ما بين مصيبة مدقق وما بين متساهم ولهذا المؤلفات في هذا الباب كثيرة جدا ويعني ما بين كتب مؤلفة مستقلة وما بين اه شروح في في كتب مطولة - 00:34:01

لكن ينبغي لطالب العلم ان يتحرز في هذا الامر وذلك لان اشرط الساعية امر غيبي والامور الغيبية يجب ان يسلم لها اذا صح فيها الدليل اذا كان الدليل من كتاب الله جل جلاله - 00:34:27

او كان الدليل مما صح من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ما في جنس اخبار الغيب لانه لا يتعرض لها بمجاز ولا بما ينفي حقيقتها ولا بالتأويل الذي يصرفها عن ظواهره. فباب التأويل والمجاز - 00:34:49

مرفوض في مسائل الغيب جميما. او رد هذه الآيات بالعقلانيات وان العقل يحيل مثل هذا. هذا كله مردود. ولهذا تجد في الكتب المؤلفة والشروح فربما ما يصرف الاحاديث عن ظاهرها والواجب هو التسليم لها - 00:35:14

وهذا يدخل في مقتضى الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه لان من مقتضى الشهادة معناها تصديق عليه الصلاة والسلام فيما اخبر. كل ما اخبر به من امور الغيب ومن قصص السالفيين ومما لم تدركه يجب التصديق به والايمان بذلك لانه عليه الصلاة والسلام يبلغ عن ربه - 00:35:39

جل جلاله وتقديست اسمع والناس في مسائل اشرط الساعية كما ذكرت لك في اول الكلام منهم من يتأولها وينفي هذا يدل عليه العقل ويأخذ بما دل عليه العقبة ومنهم من آآيتاول بعضا - 00:36:08

ومنهم من يؤمن بها على ظاهرها كما جاءت لانها امور غيبية وهذا هو الذي ينبغي لها تجد مثلا ان في نزول عيسى عليه السلام والمهدى اذا ذهب يعني جاهد انه - 00:36:33

مثلا بالسيف وبالخير وآآالسيف والخيل قال فيها عليه الصلاة والسلام اني لا اعرف او لا اعلم اسماء قولهم ولو لا والوانها او كما عنه عليه الصلاة والسلام وهذا تأكيد للحقيقة وكذلك اشرط الساعية الاخرى - 00:36:52

مثل ان يأتي خروج الدجال وان يسمع به الناس فمن من الناس من قال ان الدجال مثلا يركب الطائرة مما الف في هذا الباب يركب الطائرة. وانه يسمع الناس بخبره عن طريق كذا وكذا من الالات التي - 00:37:18

هي موجودة لان وهذا مما لا يصلح ان يثبت ولا ان ينفق بل الواجب في مثل هذا التسليم للخبر لانه اثباته فيه اثبات ان هذه الاشياء تبقى الى خروج وهذا ما ليس لنا به علم والنفي ايضا نفي بما لم ندرك علمه. والواجب في هذا التسليم - 00:37:40

والا يخوض الناس في عقليات تنفي ظاهر الادلة فنؤمن بها كما جاءت آآلا ندخل فيها كما ذكرت بتأويل او بمجاز يصرفها عن ظواهرها المسألة السادسة عيسى ابن مريم عليه السلام اذا نزل - 00:38:09

فانه ينزل تابعا لشريعة محمد عليه الصلاة والسلام لانه ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام وجب على من يكون حيا ان يؤمن به ولهذا عيسى عليه السلام اذا نزل وكان الامام يصلى بالناس او يزيد الصلاة فيأتي يتأخر ليتقدم عيسى عليه السلام فيقول - 00:38:32

عيسى عليه السلام لا امامكم منكم تكرمة الله بهذه الامة وهذا فيه الدلالة من اول وهلة من اول لحظة على انه تابع لمحمد عليه الصلاة والسلام وليس رسوله متوجدا يعني كما كان قبل بعثة محمد عليه الصلاة والسلام. ولهذا اذا نزل عليه السلام فانه - 00:39:06

يكون حاكما لكتاب الله جل وعلا وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وينطبق في حده عليه السلام ينطبق في حده انه صاحبى. ايضا لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المراج حيا - 00:39:35

ينزل بعد ذلك متبعا له ويموت على اتباعه لمحمد عليه الصلاة والسلام وهذا ينطبق عليه حد الصحابي انه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ساعة مؤمنا به ومات على ذلك. ولهذا - 00:39:59

بعض اهل العلم ربما الغز فقال من رجل من امة محمد عليه الصلاة والسلام هو افضل من ابي ابي بكر بالاجماع ربما الغز بعض اهل

من رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ وافضل من ابي بكر بالاجماع والجواب انه عيسى عليه السلام لانه تفضيله لانه رسول ومن اولي العزم من الرسل وهو من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام بعد نزوله وبعد ان ينزل هو يخاطب ويحكم - 00:40:46  
في الارض بشريعة الاسلام لان شريعة الاسلام ناسخة لما قبلها من الشرف المسألة السابعة اشرط الساعة ربما حلا لبعض الناس ان ينزلها على الواقع الذي يعيش فيه دون تحقيق في انصباطها ذكر لهذا الف في ان هذا هذه العلامة او هذا الشرط هو كذا بعين - 00:41:14

وهذا مما لا يتجاسر العلما عليه بل يتحرون فيها تم التحرى فان تطبيق الواقع على انه هو ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم هذا يحتاج الى علم لانه اخبار بما تؤول اليه احاديثه عليه الصلاة والسلام. وهذا يحتاج الى علم. والله جل وعلا يقول - 00:41:47  
هل ينظرون الى تأويله؟ يعني ما تأول اليه حقائق اخبارك؟ وهذا ربما لم يظهر لكل احد يعني الاية في يوم لكن انتظار التأويل يعني ما تؤول اليه حقائق الاخبار. بعضها ظاهر مثل - 00:42:12

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم شقاق القمر موت النبي صلى الله عليه وسلم الموتان يعني الطاعون الذي حصل في طاعون عمواس سنة ثمانية عشر من الهجرة ونحو ذلك مثل النار التي خرجت من المدينة لكن في بعضها يكون ثم آما استباح - 00:42:30  
هل هو منطبق او ليس منطبق هل هو تمت او اه يعني هذا الصفات منطبقه او ليست كذلك؟ ولهذا لك كما ذكرت لك في اول الكلام ان اشراف الساعة ايرادها من السارع - 00:42:51

انما هو لامرين لاجل الايمان بها. ثم تكون دلالة من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وجود الاحاديث او ذكر الشيء من اشرط الساعة لا يقتضي مدحها ولا ذمها ولا نستفيد منه حكما شرعيا - 00:43:09

مثلا حديث لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد وكما في حديث عمر المشهور في قصة جبريل قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها؟ يعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اشرطها. قال ان تلد الامة - 00:43:29

ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الساق يتطاولون في البناء. منهم من طبق ان تلد الامة ربتها على عصر من العصور او على وضع من الالواع. ومنهم من طبق الحفاة العراة العالة لعاء الشاة على وقت من الالواع. ومثل - 00:43:50

ما جاء من نطق الحديث مثل وان تحدث المرء عنده صوته. ومثل اه نهى ان يتباهى الناس او من لا تقوم الساعة الحديث اللي في السنن لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس اه بالمساجد. هل هذا يقتضي الذنب هذا - 00:44:11

فعل او لا يقتضي يعني هل مدحها يعني هل يحكم عليه بالكراءة؟ لاجل هذا الحديث عند اهل العلم ان مثل هذه الاحاديث لم ترد للحكام الشرعية. وانما وردت للاخبار بها لتكون دليلا - 00:44:32

على نبوته عليه الصلاة والسلام والابتلاء الناس بالايمان بخبره عليه الصلاة والسلام حتى يظهر المسلم له اه عليه الصلاة والسلام من غير المصلى. لهذا احذر من التطبيق تطبيقها وخاصة فيما يشهد. قد مرت - 00:44:52

ازمات ومرة فتن ومرة اشياء من الناس من طب اخطأ في ذلك وهو ربما بنى على تطبيقها اشياء من التصرفات او الاراء او الاحوال فاختطا في ذلك خطأ بلغا وظهر آما بيان الخطأ - 00:45:12

هذا ما المقصود من ارادة اهل السنة والجماعة؟ الايمان باشراف الساعة وذكر اشرط الساعة وتقسيمات ذلك. ليس المقصود منه التطبيع. وانما المقصود منه ما ذكرت لك من الامرين العظيمين الاول دلالة من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كي يدخل ذكر اشرط الساعة في دلائل النبوة - 00:45:32

والامر الثاني ان يبتلى الناس بالايمان بها كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام نكتفي بهذا القدر وعلى العموم المباحث مباحث الساعات كثيرة والفت فيها عدة مؤلفات اه يمكن ان ترجعوا اليها بالمزيد حتى الشارع ابن ابي العز رحمة الله غضب جدا في شرحه واقتصر على ايران - 00:45:54

الاحاديث الواردة في هذا الباب. نجيب على بعض الاسئلة نعم من افضلها كتاب النهاية الحافظ ابن كثير انه محرم ومن الكتب

المعاصرة كتاب اشراط الساعة آآ يوسف يوسف الوابل وكذلك كتاب اتحاد الجماعة اه بما جاء في الفتن والملامح وادارة الساعة  
للشيخ العلامة محمود بن عبد الله التويجري رحمه الله - 00:46:24

تعالى ونحو ذلك هل ايمان اهل الكتاب بعيسى عليه السلام؟ ايمان ينفعهم او ايمان اقرار لا ينفع اذا نزل فكسر الصليب ووضعه وقتل  
الخنزير ووضع الجزية فعامل به اهل الكتاب واتبعوا - 00:46:58

وابعوه يعني اتبعوا ما امر به من شريعة الاسلام فانه ينفعه. اما اذا امنوا به يعني ايمانا بنزوله لا بما جاء به بما دعا اليه هذا لا ينفع.  
نهدي المسألة ترجع الى اه الاصول العامة - 00:47:21

هذا هذا مثل مثل هذا هل هذا في زمن عيسى ام في غيره الحديث هذا صحيح فما هو معلوم هل هو في زمن عيسى ام في غيره؟  
لمن حد. ربما يكون قبل ذلك - 00:47:41

ثم تحدث فتنۃ وربما المقصود منه بعض اه البيوت الى كل بیوت الارض ما رأيکم في القول بان قوله فقد جاء اشرافها على نحو قوله  
تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوا - 00:47:57

اذا كان المراد بقوله فقد جاء اشرافها الاشراف الكبیر فهو على نحو قوله اتى امر الله فلا تستعجله يعني قرب مجیء ودنی اتى امر  
الله يعني بقيام الساعة فلا تستعجلوه يعني قرب جدا - 00:48:15

وقد جاء اشرافها اذا كان المقصود الاشراف الكبیر يعني كسرت الاشراف في الاشراف الكبیر ليكون جاء بمعنى قرب ودنی مجیئها  
مثل فاتی امر الله هذا صحيح. لكن تخصیص لان الاشراف هنا هي الاشراف الكبیر دون الصغری يحتاج الى - 00:48:34

دلیل والنبی صلی الله علیه وسلم فی حديث جبریل جاء ذکر اشراط الساعة وفسرها بالاشرار الصغری قال اخبرنی عن الساعة ثم قال  
لک اخبرنی عن اشرافها قال ان تلد الامة ربتها الى اخره كما ذکرت - 00:48:54

متأنفا وهذه من الاشرار الصغری. لأن حمل ایة سورة محمد علیه السلام على الاشراف الكبیر دون الصغری لا يحتاج الى دلیل والامران  
آآ وشمول الایة من امرین حول انا کم مرة نبهت عليکم السيارة يجي الرقم کذا لون أبيض شفر مغلقة لباب منزل يا اخوان طلبة علم  
طبقوا طبقو العلم - 00:49:14

لا ضرر ولا ضرار. تجي تحضر ساعة تتقرب الى الله جل وعلا. وتضر الناس وراه موعد ذهب بمریض. حق له امام المنزل ليس حقا لك  
طريق عام لكن ما هو امام الباب؟ خروج والدخول ليس حقا لك لا في ایقاف السيارة ولا في النظر - 00:49:41

ولا حتى في الوقوف للحديث. ما لك حق تقف امام وانت واحد امام باب الغیر وتحدثان. ليس لك حق وتأمیل على ذلك الا اذا اذن  
صاحب المنزل فالوقوف وقف السيارة في سد الباب هذا هذا اعظم انتبهوا بارک الله فيکم يعني هذا من - 00:50:01

من التفريط في الحقوق. ان المسيح الدجال لم يكن حیا في زمان النبی صلی الله علیه وسلم فلا يعارض هذا شک النبی صلی الله علیه  
 وسلم في ابن صیاد هل هو - 00:50:21

الدجال ام لا؟ وكذلك اقسام بعض المسألة معروفة من جهة البحث لكن فيه قصة ابن صائب انه لما ذهب اليه عمر لما ذهب اليه النبی  
صلی الله علیه وسلم لما ذهب اليه النبی صلی الله علیه الصلاة والسلام آآ لیری قال ما ترى - 00:50:31

ثم قال له اه اني اری الدخ ولم يکمل فقال له علیه الصلاة والسلام اخسأ فلن تعود قدرک لانه علم انه کاعب. لهذا الاظهر فيه انه کاهن  
اه صفتھ كانت - 00:50:55

اھل الصلة لكن الدجال امره يختلف. وابن صائب مات ودفن بجماع الناس في ذلك الزمان این يوجد بآجوج ومأجوج؟ لا اعلم ما  
علاقة ابن الصیاد بالدجال وهرم الصحابة بن صائب؟ نعم ابن صیاد او بن صائب کان موجودا في المدينة وآآ ظهر عليه فهد -  
00:51:15

بعض العلامات وخشي ان يكون الدجال لكن من المعلوم ان الدجال لا يخرج من المدينة رجال يخرج من مكان هو فيها محبوس. وهذا  
الرجل مات ودفن الى اخره. القول انه هو ان - 00:51:37

هو ابن صائب ليس في عهد الصحابة اشتکوا ثم تبین لهم هذا الامر ومن اقسام على ان ابن صیاد هو الدجال هذا بحسب ظنه او ان

المقصود انه دجال آآ من الدجاجة. ما رأيكم في من قال ان يأجوج ومأجوج هم شعوب الصين؟ هذا محتمل لكن ما فيه ما -

00:51:58

يدل على الجزم به لان بعض الصفات التي وردت منطبقه عليه في اشكالهم لكن بعض الصفات انهم مصير القامة جدا وبعض الصفات قد ما تنطبق من كل جهة تحديد ما الذي يفيد -

ايه يعني كانوا شعوب الصين او شعوب اخرى او ناس يكثرون بقرب زمن خروج عيسى عليه السلام يكثرون جدا ويتناسلون ثم يذهبون للناس يعني ما الذي يختلف من ذلك؟ ويأجوج ومأجوج مثل ما ذكرنا لك سابقا -

00:52:38  
وجلود من زمن الانبياء فقط ان يأجوج ومأجوج يفسدون في الارض. وانهم يخرجون في زمن فهم شعبان او قبيلان او قبيلتان آآ  
كبيرتان موجودة لكن ما المقصود بها؟ قد يكون الصين وقد يكون غير ذلك.انا ما اعلم لان ما عندي ما يحدد ذلك بدليل. ورد -

00:52:58

التردد بين خروج الدابة وطلع الشمس من مغربها ايها اول خروجا ثم الجواب عنه؟ يعني الحديث الذي في صحيح مسلم بان هذا خرج احدهما كانت الاخرى تليها وهذا اه الحديث اذا كان فيه التردد فان الاحاديث الاخرى دلت على ان خروج الدابة تكون على الناس ضحي -

00:53:22

ضحي مع طلوع الشمس طلوع ما يكون بعد الضحي طلوع يكون وقت طلوع يعني في اول ادبار الليل واقبال والصباح الصحيح ان طلوع الشمس من مغربها اول ثم بعد ذلك خروج الدابة وهذا يقتضيها ايضا المعنى. لان خروج طلوع الشمس من مغربها انه خلاص فاصلة الایمان -

00:53:48

يعني من اى من لم يؤمن من قبل لا يساوي ماله ثم الدابة لتسم الناس وتکلیمه. الا يكون مفرد اشراف وشرف عما شرط فجمعه شروط هذا صحيح. لكن هو يصح شرط شرف وشرف -

00:54:16

كثير يعني شرف وشرف في المفرد يتباين يعني من حيث القياس ومن حيث النقد مثل نهر ونهر سمع وسمع وفي القرآن في القراءات في كثير تناول بين فعل وفعل في المفرد الذي جمعه افعال -

00:54:32

بالنهر وكان بينهما نهرا. وفي القراءة الاخرى كان بينهما نهرة اللي هو قراءتنا. وجمع انهر وانهر فالمسألة صحيح شرف وشرف ولا يعني استعمال الشرط في فيما ذكر انه المقصود انها صحيحة شرق وشرف كلها -

00:54:52

يعني الاسئلة اللي تحتاج الى كان البحث فيها معروف ما له داعي السؤال يعني مسألة عن كفر تكذيب الجحود وانه نسبت الى بعض العلماء الى اخره. هذه البحث فيها معروف -

00:55:18

كيف تكون اطوار حياة الدجال الاولى؟ الله اعلم يعني من فتنه هم حذروا من الفتنة وخوفوا الناس من الفتنة من فتنة المسيح الدجال وبالمناسبة ما ذكرت المسيح الدجال والمسيح عيسى بن مريم. اشتراك قسم المسيح -

00:55:34

المعنى مختلف مسيح في الدجال فعال بمعنى مفعول يعني لانه ممسوح ممسوح العين اليسرى وعينها الاخرى كانها عنبة وافية تماسیح بمعنى ممسوح. يعني احدى العينين غير موجودة اعور واما المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فهو مسيح بمعنى ماسح فاعل. لانه كان اذا مسح على مريض -

00:55:56

او من يشتكي ابرأه الله جل وعلا. كما جاء في القرآن في سورة ال عمران والمائدة. وتبرأ الاكمع والابرص في بعض الكتب يقولوا المسيح ادري انا ما اعرف ايش اصله -

00:56:35

المسيح يعني بمعنى ممسوح؟ هل هو ممسوح هو؟ هل جاء في الاحاديث ممسوح او مسيح؟ انا ما اعلم فيها لكن الاحاديث كلها اللي في السنن اللي في الصحيح والسنن وكلها المسيح المسيح بالحاء باب الخاء -

00:56:53

قل حبذا لو ابنت لي معنى هذا اخر سؤال. قول بعض العلماء ان القدرة لا تتعلق بالمستحيل. بل لا تعلق القدرة الا بالمكان بخلاف العلم. وهل هذا القول صحيح؟ يحتاج تأمل ما استحضر يعني لكن -

00:57:11

كأنها من كلمات الاشاعرة قدرة لا تتعلق بالمستحيل بل تتعلق القدرة قدرة الله جل وعلا تتعلق بكل شيء كما هو نص

القرآن ان الله كان على كل شيء قديرا. والله على كل شيء قدير. ان الله على كل شيء - [00:57:31](#)  
مقتدة ونحو ذلك. فالقدرة متعلقة بكل شيء. وكل شيء هذه تشمل اذن الله جل وعلا بوقوعه وما لم يأذن بوقوعه اما تعلقها بالممكن من قال تتعلق بالممكن [وقوعا او الممكن اذنا](#) - [00:57:56](#)

فهذا الكلام فيه صلة بكلام الاشاعرة والماتورية ونحوهم ممن يعلقون القدرة بما يساوه الله جل وعلا وما يأذن به. والقرآن فيه الرد على هذا القول من جهتين الاولى في عموم كل شيء الايات التي ذكرت لك والثانية في اية سورة الانعام في قوله قل هو - [00:58:23](#)  
 قادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا. قال جل وعلا هو قادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. هل حصل هذا العذاب من الفوق؟ من فوق؟ قال عليه الصلاة والسلام لما قرأها اعود - [00:58:48](#)

وجهك او من تحت ارجلك قال اعود بوجهك او يلبسكم شيئا قال هذه اهون وهذه وقعت كما في الحديث الثاني ان النبي وسلم سأل ربه ثلاثة فاعطاه اثنتين ومنعه واحدة فهناك اشياء كما في نص الاية الله جل وعلا قادر - [00:59:08](#)

عليها ولم يأذن بوقوعها. فهي من جهة الواقع ما دام انه لم يأذن الله جل وعلا بها ولم تقع لكن تعلقت قدرة فاذا دلت الاية على ان قدرته جل وعلا متعلقة بكل شيء بما يشاء ان يقع وبما لم يشا - [00:59:28](#)

ان يقع وهذا هو قول اهل السنة خلافا لقول آآ الآخرين. نكتفي بهذا القدر. اسأل الله لكم التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:59:48](#)